بأن جزمه بحذف حرف العلة فإن الفتحة علامة له أيضا ونحو غير معرب
بالحركات على المشهور كما تقدم **قوله** أيضا نحو مضارع آخره ألف أو ياء ونحو
مفعول مضاف إلى ياء متكلم كما رجع إلى الأخبار وهي أو رجوعا أو واحدا
عاملهما وخابرهما كما خبر بكر أو راجعا إلى الأخبار به وإنما تستعمل مع تكرير
بينهما لتوافق ويقع كل منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيد أيضا وكما جاء زيد
ومضى عمرو أيضا وكما اختصم زيد وعمرو أيضا **قوله** وما الحق به أي بالمثنى
منه اثنان وأثنتان مضافا وكلا وكلتا بشرط أن يضافا إلى الضمير فإن
أضيفا إلى المظهر كان بالألف في الأحوال كلها على اللغة المشهورة ومن
العرب من يجريهما مجرى الأسماء مع الضمير في الإعراب بالحروف والياء
وعزاها البعض إلى كنانة ومن العرب من يلزمهما مع الظاهر والضمير الألف في
الأحوال كلها ومنه ما يراد منه التكثير نحو ارجع البصر كرتين أي المعنى
أن كأن البصر ينقلب خاسئا وهو حسير مرة تنور دارجا ومثله قولهم
سبحان الله وخاليه ومنه ما نوي المعنى جمع كقوله وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وقوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار كذا أي ذا وما قبله أبو مالك
ونوزع بينهما بأمكان نحوهما متدينين حقيقة ومنه ما هو اسم جنس
كالكلمتين الله أحد ومنه ثنايا بأن الضمير في الفعل ومزرا وأن الضمير في
الآية والقوس وجانبي الرأس وقيل لهما قرنا الشمس ومنه نحو الأبوين للأب
والأم والقمرين للشمس والقمر وكأبي بكر وعمر وندا النوع منه
مسموع يحفظ ولا يقاس عليه ثم تارة يغلب المتأخر كالمشارق والمغارب وقد
تغلب وربع أبويه على العرشين وتارة المذكر كالشاة وتارة المخفف كالثالث
وتارة الأعظم نحو مرج البحرين وما يستوي البحران ومنه ما يسمى به وفيه
لغة

لغة أخرى وهي إجراؤه مجرى عمران في لزوم الألف والإعراب بالحركات الظاهرة
على النون **تنبيه** قال ابن مالك هذه الكلمات يعني الملحقة بالمثنى كالمثنى
مثناة وإن الحق عليها ما لا يقتضي اللغة كالمحكلاة كما يقال
في اسم الجمع جمع هم وإذا جاء أنه يقال لها أسماء تثنية كما يقال أسماء
جمع **قوله** وما الحق به أي بجمع المذكر السالم منه جملات للذي سمي أنه
وقع ونحو قوله تعالى فمن الوارثون والذاكرون والمائرون وأنا الموسعون
ولا يقاس عليه الرجمون كأن أسماء نقلا توقيفية ومنه
عشرون وأخواته على التشعير وفي أسماء مفردة وزعم بعضهم أنها
جموع ونحو مرد وجاء ومنه أهلون وهو جمع أهل وهو يسير جدا وكأحد
ومنه أرضون في الراجح أنه بسكون ثانيه وغير مؤنثة واسم جنس
لا يعقل ومنه بنون وأبون وأخون وسنون وثلاثون وأخواتها غير أعلام وكما
مشتقات قاله ابن مالك ولو قيل في عم نحو لم يمتنع لكن أعم أنه سمع
وقال أبو حيان ينبغي أن يمتنع كأن القياس بابا وجمع أبو أخوانه شاذ
قلا يقاس عليه وعن تغلب أنه يقال في عم بون وفيه قال أبو حيان
وهو في غاية الإفراط ومنه عالمون وهو اسم جمع لا جمع كأن العالم عام
لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون أقل
دلالة من مفرده وذهب جمع إلى أنه جمع عالم ثم قيل إنه جمع عالم
مراد به العقلاء خاصة وقيل إنه جمع مراد به العموم للعقلاء وغيرهم و
عليهما فوجه تثنيته وجمعه أن عالما اسم جنس لا علم وواحده وقيل إن عالمون
مبني على فتح النون لا معرب بأنه لم يقع إلا ملازم الياء ورد بقوله وذاقني
العالمون له عيلا ومنه سنون وبابه من كل جمع لثلاثي حذفت لامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)